قسم الشؤون الدولية والدبلوماسية

يونيو/2025

وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

تقدير موقف "2"

دخول الولايات المتحدة حيز العمليات العسكرية في إيران

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية حيز العمليات العسكرية المباشرة في إيران، جنباً إلى جنب والجيش الإسرائيلي. وكان مخطئاً من اعتقد أن التحالف الإستراتيجي بين الولايات المتحدة و دولة الاحتلال، قد يتزعزع او يتأثر بتباين وجهات النظر، أو هكذا صورت لنا بعض وسائل الإعلام العربي بين نتنياهو وترامب. فالحقيقة أن العلاقات أعمق وأعقد من ذلك بكثير، حيث تعتبر إسرائيل عصب ونواة الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط. واستمرار وجودها هو إستمرار السطوة والسيطرة الأمريكية على دول المنطقة. ودخول الولايات المتحدة الحرب على إيران بهذه السرعة و توجيه ضربات عسكرية مباشرة للمنشأت النووية الإيرانية شديدة التحصين، ما هو إلا دليل على عمق وقوة هذه العلاقة بين البلدين. وإستغلالاً للظروف الحرجة التي تمر بها إيران، عقب تحطيم أذرعها في الشرق الأوسط. وبقائها وحدها في مواجهة إسرائيل.

في ظل تطور وتسارع الأحداث، تظهر لنا تساؤلات حول تبعات التدخل العسكري الأمريكي؟ وهل ستكتفي الولايات المتحدة الأمريكية بقصف المنشأت النووية شديدة التحصين وتترك إستكمال الامر لإسرائيل؟ وهل إيران ستنفذ تهديداتها باستهداف المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط؟

للإجابة على هذه التساؤلات لابد من النظر إلى الأمر من وجهة نظر جميع الأطراف

أولاً: بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية

بالتأكيد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على إيران من شأنه أن يزيد من وتيرة التصعيد والحرب في المنطقة. لكن وجب التنويه ان التدخل العسكري الأمريكي هدفه محدود، وهو تدمير المنشآت النووية الإيرانية. وهو ما أعرب عنه ترامب عقب الضربات الأمريكية بأن يد السلام أو (الإستسلام) الآن ممدودة الى إيران، وفقاً للشروط والقواعد الجديدة. وبالتالي تستطيع الحفاظ على نظامها ودولتها ووحدة أراضيها دون البرنامج النووي. أما فيما يخص إكتفاء الولايات المتحدة بعمليات القصف للمنشآت النووية الإيرانية، فذلك تحدده

التقارير الاستخباراتية حول مدى الضرر الذي لحق بالمنشأت النووية الإيرانية، ومدى نجاعة عمليات القصف في تدمير البرنامج النووي الإيراني والمنشآت النووية شديدة التحصين.

ثانياً: بالنسبة إلى دولة الإحتلال الإسرائيلي

فيما يخص دولة الاحتلال الإسرائيلي، فإن أهداف الحرب على إيران أبعد بكثير من تدمير البرنامج النووي الإيراني، وإن كان هو الذي يتصدر الإعلام. إسرائيل تريد القضاء على النظام الإيراني، بمقوماته السياسية والإقتصادية والعسكرية بشكل كامل. وإشعال الحروب الطائفية والانفصالية في إيران. وعبر عن ذلك نتنياهو بشكل صريح، حين قال انه يسعى لتغيير وجه الشرق الأوسط، بما يضمن لإسرائيل التفوق النوعي والعسكري في المنطقة. ولتحقيق ذلك، تسعى إلى إقحام الولايات المتحدة معها بكل قوة في تدمير النظام والدولة الإيرانية.

ثالثاً: بالنسبة إلى إيران

لاشك أن إيران في موقف لاتحسد عليه، سيما بعد تهاوي حلفائها في الإقليم بشكل متزامن وسريع، وهي تدرك حجم قوتها وإمكانياتها. وتدرك تماماً أن المواجهة الشاملة مع الولايات الأمريكية لها مصير واحد ومحتوم. وهو خسارة إيران لكل ما بنته على مدار عقود.

تقديرنا أن إيران لن تسعى لتصعيد الأمور مع الولايات المتحدة الأمريكية بصورة تسحبها فيها لمواجهة شاملة. لكن ذلك مرهون بحجم و مدى رد طهران على القصف الأمريكي للمنشآت النووية الإيرانية. كما أن المشروع النووي الإيراني لايمكن تدميره بشكل كامل بتدمير المنشآت والمفاعلات النووية، كون إيران تمتلك العلم والمعرفة اللازمة لبناء برامجها من جديد في وقت لاحق.

الخلاصة:

الوضع الآن على مفترق طرق كبير وخطير، واذا ما لامست إيران بأن التدخل العسكري الأمريكي ما هو إلا البداية فقط، وان الولايات المتحدة ستذهب مع إسرائيل نحو تحقيق أهدافها. حينها سيكون الشرق الأوسط على صفيح حرب إقليمية غير تقليدية، قد تكون نووية. أما إذا تم تغليب الحكمة والمنطق خاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فيمكن إحتواء الأمر بما يضمن للجميع الحد المعقول من المطالب

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام
Tamkeen Center for Studies and Measurement of Public Opinion

إعداد

رامز المغني

مدير وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام